# التفسير والاستدلال في البحوث العلمية

**يمثل التفسير والاستدلال العنصر الأساسي في مخرجات البحث العلمي بل هو الاساس الجوهري في معززات نجاح البحث وهو عادة ما يكون مبهما وغير ظاهر في الدراسات الكمية بحكم تأطير فكر الباحث بإطارات الارقام او نتائجها المباشرة والاحصاءات التي تنتج عن البحوث مهما كان العرض الكمي قويا ورصينا إلا أنه يظل خطوة إجرائية لترتيب البيانات وتصنيفها وتبويبها من أجل وصفها كميا .**

**لذا يقوم التفسير والاستدلال في البحوث الكيفية على تحويل دلالات وصف البيانات الكمية إلى دلالات مرتبة ترتيبا منطقيا وعقليا وفق أدلة وبراهين تقوم على أساس استقراء لعمليات الربط بين النتائج وبين المتغيرات محل الدراسة وهذا بالتأكيد يحتاج الى مهارات كبيرة تنمو في ظل الخبرات المتراكمة ، وبالتأكيد فإن النتائج الإحصائية التي لا تفسر تفسيرا كافيا تكون غير مكتملة إن لم تعزز بذلك التفسير والاستدلال ويعتمد التفسير في البحوث الكيفية أساسا على :**

**أولا : وصف العلاقة بين المتغيرات من خلال الأسباب والارتباطات**

**ثانيا : توضيح مصدر العلاقة وأساسها**

**ثالثا : تحديد العلاقة السببية بشكل مباشر**

**وأكثر ما تظهر أهمية التفسير والاستدلال حينما يصل الباحث إلى مرحلة التعميم في النتائج حينها يتبين بشكل واضح مؤشرات ذلك التفسير واستدلالاته وأهميته .**

**ولو اردنا توضيح التفسير وفق سياقات لغوية لقلنا ان الاستنباط( تفكير استنباطي) يقود الى استقراء( استدلال) ووفقا لذلك فان عملية التفسير تعد استنباط الأدلة والبراهين المرافقة في عملية التفكير لتتحول بعدها الى استدلالات عن طريق التفكير الاستقرائي.**

**ومن المسلم فيه أن أساس الدراسات العلمية هو النقل والتفسير بالاعتماد على الاستنباط عن طريق التفكير العميق ومن ثم التفسير عن طريق الاستدلال.**

**وهناك مهارات من الممكن أن نعدها مهارات التفسير والاستدلال في البحوث العلمية وهي كما يأتي :**

**١. الرصد الدقيق**

**٢. التركيز الشديد**

**٣. النظرة النقدية**

**٤. تأمل الظاهرة**

**٥. بناء علاقات افتراضية تخيلية**

**٦. مراجعة النتائج والبيانات وربطها بعضها بالبعض الآخر**

**٧. تحديد إطارات التفسير والاستدلالات وحدوده ويشمل ذلك الاطارات المكانية والزمانية**

**ويمكن أيضا تحديد أنواع التفسير في البحوث العلمية وهي كما يأتي :**

**١. التفسير المتكامل وهو الذي يعتمد البناء النظري المتكامل والذي يستهدف كل جزيئات الظاهرة محل الدراسة بكل تفاصيلها ويتمثل ذلك في أداة المقابلات البؤرية**

**٢. التفسير الناقد وهو الذي يقوم على أساس نقد الظاهرة وإبراز العيوب والنواقص .**

**٣. التفسير المدمج وهو الذي يقوم على أساس الدمج في البحث الكيفي وتفسيره كميا وكيفيا وهو غير شائع لوجود اختلافات علمية حوله**

**٤. التفسير بالمناقشة ويتم ذلك عن طريق مناقشة النتائج وربطها التساؤلات البحثية والدراسات السابقة وهي أحد صور الاستدلال وتبرز كثيرا في البحوث الكيفية ..**